أطفال الشوارع: رؤية سوسيولوجية

جامعة الملك سعود، ٢٠١٨ م

هدفت هذه الدراسة إلى التحليل السوسيولوجي لظاهرة أطفال الشوارع في ضوء المفاهيم ذات الصلة والنظريات السوسيولوجية المفسرة لواقعها، والكشف عن الأسباب المؤدية إليها، والوقوف على الآثار المترتبة عليها، والتعرف على أبرز الحلول المقترحة للتصدي لظاهرة أطفال الشوارع ومعالجتها من الناحية السوسيولوجية. وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية؛ حيث أنها ركزت على دراسة ظاهرة أطفال الشوارع وتحليلها بما يساعد على تناول أبعادها المختلفة بطريقة تكاملية، كما أفادت الدراسة كذلك من منهج الوثائق المكتبي وذلك من خلال الإفادة من الأدبيات العلمية من نظريات ودراسات متخصصة تتناول ظاهرة أطفال الشوارع.

ويعد من أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى إفراز ظاهرة أطفال الشوارع تلك الفئة من الأطفال ذوي الطفولة المهمشة، الذين تخلت عنهم أسرهم أو تخلوا هم عن أسرهم، وفي مقدمة هذه الأسباب التي تقف وراء تزايد معدلات ظاهرة أطفال الشوارع في المجتمع واستمرارها: الوضع الاجتماعي والمعيشي للأسرة، والتفكك الأسري، والتربية الخاطئة، والتسرب المدرسي، والتجمعات العشوائية، والفقر، والإغراءات الموجودة في الشارع، بجانب بعض الأسباب النفسية. وفيما يتعلق بالآثار المترتبة على ظاهرة أطفال الشوارع، فقد أوضحت نتائج الدراسة أن ظاهرة أطفال الشوارع تؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية مع تزايد أشكال الحرمان التي يعانون منها؛ لاسيما ما يتصل بظهور العديد من الانحرافات الخلقية والسلوكية بين أطفال الشوارع والتي تؤثر بدورها سلباً على طبيعة أفراد وجماعات المجتمع ونظمه وقيمه وثقافته. إضافة لفقدان رأس المال البشري المتمثل في هؤلاء الأطفال الذين يتم فقدهم لصالح استغلالهم وتجنيدهم والاتجار بهم للإضرار بمجتمعاتهم وأنفسهم، ذلك الأمر الذي يعطل مسيرة التنمية في هذه المجتمع ويعوق حركة تقدمها على النحو المنشود، كما يعرض أمن المجتمع واستقراره للخطر. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فقد أوصت بمجموعة من التوصيات والحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة أطفال الشوارع.

أبعاد ظاهرة إدمان المخدرات في المجتمع السعودي من منظور سوسيولوجي

"دراسة تحليلية"

جامعة الملك سعود، ٢٠١٧ م

سعت هذه الدراسة إلى تناول أبعاد ظاهرة إدمان المخدرات في المجتمع السعودي ورصد جهود المملكة فيما يتعلق بمعالجة ظاهرة إدمان المخدرات على المستويين المجتمعي وفيما يتصل بالتشريعات المقررة في هذا الإطار. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج الوثائق المكتبي وذلك بالرجوع إلى الإحصاءات وكذلك التشريعات القانونية والأدبيات العلمية من نظريات ودراسات متخصصة تتناول ظاهرة المخدرات في المملكة. وقد خلصت الدراسة إلى أنه وعلى الرغم من تباين الأسباب المؤدية إلى ظاهرة إدمان المخدرات وزيادة معدلاتها على نحو مضطرد في المجتمع السعودي؛ إلا أن الأسباب الاجتماعية تلعب دوراً مؤثراً في هذا الصدد؛ وهي تلك المتعلقة بمختلف الظروف والمتغيرات التي ترتبط جميعها بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد؛ ومع هذا لا يمكن تجاهل تأثير الأسباب الاقتصادية والنفسية والدينية وغيرها من الأسباب التي تؤثر بدرجة ما في تزايد معدلات إدمان المخدرات. كما لا تقتصر الآثار الهدامة المترتبة على إدمان المخدرات في المجتمع السعودي، على مستوى الفرد المدمن فحسب؛ وإنما تمتد لتؤثر بدورها على كل من مستوى الأسرة، والمستوى المجتمعي العام ككل. أيضاً أوضحت الدراسة أن المملكة تبذل جهوداً كبيرة في مجال مكافحة ظاهرة إدمان المخدرات على محاور عدة تشمل تحصين الأفراد فكرياً وتطوير أداء الأجهزة الأمنية، فضلاً عن علاج المدمنين وتأهيلهم. كما لجأت المملكة إلى إصدار تشريعات متتالية للتصدي لظاهرة إدمان المخدرات والقضاء عليها. وأخيراً كَلَّلَت المملكة جهودهاً في هذا الإطار بتأسيس المشروع الوطني للوقاية من المخدرات "نبراس".

ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي : دراسة ميدانية. مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠١٥ م

تعدّ ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب من الظواهر السلبية في المجتمع السعودي؛ إذ يترتب عليها العديد من الآثار والمظاهر السلبية، والانحرافات السلوكية، والأخلاقية المدمرة للمجتمع؛ لذلك هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، والوقوف على العوامل الرئيسة التي أدت إلى تفاقمها، وكذلك الوقوف على آثارها السلبية، ومعرفة الحلول التي يمكن أن تسهم في الحد منها. ولتحقيق هذه الغاية اختيرت عينة عشوائية من طلاب جامعة الملك سعود الذين بلغ عددهم (٣٢٠) طالبٍ، وارتكزت الدراسة على استبيان محكم تضمن عددًا من الأسئلة تعكس موضوع الدراسة من جهة، وتجيب عن أسئلتها من جهة أخرى، كما استخدمت الدراسة عددًا من الأساليب الاحصائية التي تتلاءم مع طبيعة، ونوع البيانات. وكشفت نتائج الدراسة أنّ العامل الديني من أبرز الدوافع للزواج لدى الشباب السعودي، وأن أبرز محددات الاختيار الزواجي لديهم تمثلت في الاختيار الشخصي المشروط بقبول الأسرة، وعن طريق الأقارب، وأنهم لم يوافقوا على محددات

الاختيار عن طريق الإنترنت، أو الخاطبة. أمّا بشأن الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج فقد تبين أن أبرزها قلة الدخل، وعدم القدرة على تأمين السكن الملائم، والمغالاة في قصور الأفراح، والبذخ في الولائم والاحتفالات، والرغبة في مواصلة التعليم. أما فيما يتعلق بمعرفة الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي السعودي فتمثلت في ارتفاع سن العنوسة، وانتشار المشكلات الأخلاقية، والنفسية، وغيرها وفي ضوء تلك النتائج خرجت الدراسة العديد من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من تلك الظاهرة، ومن آثارها السلبية على المجتمع.

الابعاد الاجتماعية للإتجار بالبشر: دراسة للأسباب والتداعيات وسبل المكافحة. مجلة الدراسات الانسانية، جامعة دنقلا، ٢٠١٥ م

تُسلِّط هذه الدراسة الضوء على ظاهرة الاتجار بالبشر، وما ينشأ عنها من مشكلات؛ من خلال عدة محاور أساسية تضمنت توضيحًا للمدخل المنهجي لدراسة الظاهرة، وأهم المفاهيم والظواهر المكونة لها كمحاولة لتشخيص ورصد أبعادها. فقد تم التركيز على أشكال تمظهرها والمفاهيم ذات الصلة، مع مراعاة الالتزام بضوابط التخصص السوسيولوجي المعتمد على المنهج التاريخي المقارن من جهة، وعلى منهج تحليل المضمون من جهة ثانية، كما تعرضت الدراسة لتفسير النظريات السوسيولوجية لظاهرة الاتجار بالبشر وتحديدًا النظريات (الوظيفية الكلاسيكية، الشبكات، أسلوب الحياة، الفلتَان أو الانبعاج الشبابي، الاتجاه النفسي الاجتماعي)، كما تمّ التطرق للأسباب الرئيسة التي تقف وراء تفاقم ظاهرة الاتجار بالبشر والانعكاسات والآثار الاجتماعية الناتجة عنها ومكوناتها وخصائصها، إضافة للجهود الدولية المبذولة في مجال مكافحتها ودور المنظمات غير الحكومية وكذلك موقف الإسلام في هذا الصدد. وخلُصت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: أنّ مستوى إجراءات مكافحة الظاهرة ليست بمستوى خطورتها وتطورها، ما يقتضي تطوير أساليب التعامل مع الظاهرة ونتائجها وأشكال التفاعل مع مخاطرها، وذلك من خلال جملة الإجراءات المتخذة على الصعيدين الدولي والإقليمي، وخاصة الإجراءات الأمنية والقانونية والتربوية.

العاملات الاجنبيات واثرهن على وظائف الزوجين في البيت السعودي: دراسة ميدانية، مجلة الخدمة الاجتماعية، يناير، العدد (٥٣)، ٢٠١٤ م

تحدد الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على واقع ظاهرة العاملات الأجنبيات وأثرهن على وظائف الزوجين في البيت السعودي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي واستخدام المسح الاجتماعي بالعينة. واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. ولتحقيق هذه الغاية اختيرت عينة عمدية من السعوديات اللواتي يترددن على المراكز التجارية الكبرى (المولات) في مدينة الرياض، وتم اختيار خمسة من تلك المراكز (المولات) بواقع سوق من كل جهة(الشرق، الغرب ،الشمال، الجنوب، الوسط) بلغ حجمها (١٢٥) مفردة وذلك في ظل محددات معينة تتسق وأهداف الدراسة. وكشفت

نتائج الدراسة أن أبرز العوامل المؤدية للاستعانة بالعاملة الأجنبية في البيت السعودي خروج الزوجة للعمل في العديد من المجالات، كِبَر واتساع حجم المنزل، مساعدة الزوجة في القيام بالأعباء المنـزلية، كثرة عدد أفراد الأسرة مع زيادة متطلباتهم، انشغال الزوكظجة بالتعليم واستكمال الدراسة، أما فيما يخص نوعية الأعمال والمهام التي تؤديها العاملة الأجنبية في البيت السعودي هي: تنظيف المنزل، غسل الصحون والأواني، غسل وكي الملابس. أما فيما يتعلق بمعرفة أثر العاملة على النمو اللغوي للأبناء، فقد تبين أن هناك أثر كبير على النمو اللغوي لديهم في العديد من النواحي، أما عن أثر العاملة الأجنبية على العادات والتقاليد وقيم الأبناء، فقد تبين أن هناك آثارًا واضحة في هذا الصدد، وتبين أيضًا أن هناك تأثيرات واضحة للعاملة الأجنبية على سلوكيات الأبناء، وتبين أيضًا أن هناك تأثيرًا كبيرًا للعاملة الأجنبية على المعتقد الديني للأبناء، كما تبين من نتائج الدراسة الآثار الواضحة والجلية للعاملات الأجنبيات على الترابط والعلاقات الأسرية في البيت السعودي سواء على مستوى العلاقة بين الأبناء بالأب والأم، أو على مستوى العلاقة بين الزوجين مع بعضهما البعض.

الابعاد السوسيولوجية للعنف الاسري في المجتمع السعودي. المؤتمر العلمي الدولي، مارس، العدد(٢٧) القاهرة، ٢٠١٣ م

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم الأبعاد التي ركزت عليها النظريات الاجتماعية المحددة في تناولها لظاهرة العنف الأسرى، وكذلك مناقشة لرؤية هذه النظريات بصدد تحليل واقع الظاهرة في المجتمع السعودي، وكذلك الوقوف على معالجة الدراسات السابقة لأبعاد الظاهرة، فضلاً عن الكشف عن العوامل المتسببة في زيادة حدتها، والتعرف على التأثيرات والانعكاسات الناتجة عن تفاقمها، والتوصل إلى مقترحات محددة حول الآليات الملائمة للتعامل معها في المستقبل. وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنه وعلى الرغم من إجراء بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف الأسري؛ إلا أن الظاهرة لا تزال لم تأخذ إلى الآن حظها من الدراسة العلمية الجادة؛ بوصفها تمثل مشكلة اجتماعية ذات أبعاد ونتائج سلبية، كما لا تزال تنطوي على العديد من الدوافع التي تنتشر من خلالها وتزخر بكثير من الانعكاسات التي تترتب على وقوعها. واتبعت الدراسة أسلوب البحث المكتبي الوثائقي، في إطار المنهج الوصفي؛ والذي يعتمد على جمع المعلومات حول الظاهرة؛ من أجل تحليل أبعادها والعوامل المؤثرة فيها والمؤدية إلى تفاقمها والتأثيرات الناجمة عن ذلك وآليات معالجتها . وقد أوضحت نتائج الدراسة أن النظريات الاجتماعية التي تم استعراضها قد قدمت بعض الحلول الملائمة لظاهرة العنف الأسري، والتي يمكن تكييفها لتتلائم وخصوصية المجتمع السعودي؛ باعتبار أن هذه النظريات بالأساس قد صيغت في بيئة أجنبية. أيضاً فقد دلت نتائج الدراسة من خلال استعراض الأدبيات الاجتماعية التي تناولت ظاهرة العنف الأسري أنه يمكن تصنيف أهم العوامل ذات الصلة بظاهرة العنف الأسري في المجتمع السعودي إلى: أولاً: عوامل ذاتية، وثانياً: عوامل اقتصادية، وثالثاً: عوامل اجتماعية، ورابعاً: عوامل الثقافية، وخامساً: عوامل أخرى؛ يتعلق أبرزها بضعف الوازع الديني، أو نقص الوعي الاجتماعي بخطورة الممارسات العائلية العنيفة على الجو العائلي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، أو إساءة فهم حق القوامة..الخ. وأوضحت النتائج فيما يخص التأثيرات المجتمعية الناتجة عن تفاقم ظاهرة العنف

الأسري في المجتمع السعودي عن أن من أهمها: تأثر المجتمع سلباً بالعنف الأسري ، وتأثير العنف الأسري على استقرار واستمرار الأسرة ، فضلاً عن كون العنف الأسري يطبع المراهقين والشباب بطابع العنف كأسلوب من أساليب الحلول للمشاكل التي قد يواجهوها في حياتهم، كما يؤدي وجود الممارسات العنيفة في نطاق الأسرة إلى إلحاق الأذى بالآخر وهو هنا قد يكون الأولاد أو الزوجة أو الزوج أو المعاق أو المسن بالأسرة ..الخ، كما تمتد تأثيرات وانعكاسات العنف الأسري لتشمل النواحي الاقتصادية؛ حيث إن عدم شعور أفراد الأسرة بالأمان يؤدى بالضرورة إلى تراجع دورهم وعطائهم داخل الأسرة وضعف مساهمتهم الفعالة والايجابية عموماً في المجتمع. وخلصت الدراسة إلى اقتراح مجموعة من الآليات لمعالجة ظاهرة العنف الأسري من أهمها: العمل على زيادة مراكز الاستشارات الأُسرية وتفعيل دورها وتطويرها؛ وتكثيف التوعية الدينية بالواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتق أفراد الأسرة ، واستثمار المساجد ووسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في هذا الأمر، وتضمين مشكلة العنف الأسري في المناهج التعليمية لتبصير الطلاب بخطورة الظاهرة والآثار السلبية التي تخلفها على الأسرة والمجتمع وكيفية مواجهتها، والاهتمام برعاية ضحايا العنف الأسري من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية الرسمية والأهلية والعمل على تحسين ظروف تقديم الخدمات اللازمة والضرورية لهم ، ومساعدتهم في التغلب على المشكلات التي يُعانون منها جراء تعرضهم للعنف الأسري.

ظاهرة الهجرة غير المشروعة وابعادها المجتمعية : دراسة تحليلية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ابريل العدد(٣٢) ،٢٠١٢ م

الهجرة لها أشكالها المختلفة كأي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ومن بينها الهجرة غير المشروعة كظاهرة عالمية وليست اقليمية او محلية ذات ابعاد متعددة ومتداخلة اجتماعية واقتصادية وامنية وسياسية واستراتيجية ، فقد جذبت انتباه العديد من الباحثين والمفكرين ، حيث لا يمكن لباحث بمفرده دراستها بكل ابعادها وتعقيداتها ، لذا فان الغرض من هذه الدراسة هو القاء الضوء على ظاهرة الهجرة غير المشروعة ، وتتناولها بالتحليل ، باعتبارها حدثاً اجتماعياً شاملاً له انعكاساته السلبية على العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية والكشف عن أسبابها ودوافعها، والانعكاسات والتداعيات المجتمعية الناجمة عن تفاقمها، مع إبراز واقع ظاهرة الهجرة غير المشروعة في الخليج العربي والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، وصولاً إلى صياغة تصور حول مستقبل الظاهرة والآليات الملائمة للتعامل معها.

الشبكات الاجتماعية ودورها في عملية الهجرة الخارجية: دراسة ميدانية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ابريل ،العدد (٢٦) ،٢٠٠٩ م.

إن تشخيص الوظائف المتعددة للشبكات الاجتماعية المهاجرة وما تقوم به من ديناميكية نشطة في مجال الهجرة الدولية وتأثيرها على تيارات واتجاهات حركة الهجرة ، وكشبكة اجتماعية مهاجرة تربط المهاجرين ببلد المنشأ كقناة وصل بين بلد الاستقبال وبلد الإرسال، والتي تعمل على تنظيم نشاط أفرادها قبل وأثناء وبعد الهجرة ،هو الهدف الأساس لهذا البحث الذي يتحدد في كشف وتحليل وظائف ومناشط الشبكات الاجتماعية السودانية العاملة في مدينة الرياض ودورها في عملية الهجرة الخارجية، كقوة جذب للعمالة السودانية ، وما تلعبه من دور فاعل في حل مشاكلهم وتحقيق التكيف والاستقرار النفسي والاجتماعي والمادي لهم في بلاد المهجر. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد البحث الحالي على إطار نظري متعدد الأبعاد لفهم وتحليل الشبكات الاجتماعية المهاجرة وتأثيرها على عملية الهجرة الخارجية والمتمثل في: نظرية الشبكات الاجتماعية، نظرية الجذب والطرد، نظرية صنع قرار الهجرة، نظرية الهوية الاجتماعية والنظرية النفسية الاجتماعية. وفي ضوء ما تمت مراجعته من نظريات وأدبيات تم تحديد الإجراءات المنهجية المتبعة في تنفيذ البحث للإجابة على تساؤلاته وتحقيق أهدافه.

ويُعد هذا البحث واحداً من البحوث ذات الطبيعة الكمية التي تعتمد على استخدام الأسلوب الإحصائي في تقديم وعرض البيانات، وهو أيضاً واحداً من البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف وتحليل الشبكات الاجتماعية السودانية المهاجرة ودورها في عملية الهجرة الخارجية .لقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، ونظرا لصعوبة جمع بيانات هذه الدراسة لعدم وضوح مجتمع البحث اعتمد الباحث عند اختيار مفردات عينة البحث على استخدام العينة العمدية بالنسبة للعمالة السودانية العاملة بمدينة الرياض والتي بلغ عددها (١٢٠) مفردة وهم الذين قبلوا تعبئة وإجابة كافة أسئلة استبيان البحث، حيث تم استخدم استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات البحث، ولقد اعتمد البحث على أسلوب التحليل الإحصائي من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) حيث تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي في تحليل وجدولة بيانات البحث الحالي. ولقد توصل البحث الحالي للعديد من النتائج الهامة، والتي من أبرزها أن أكثر من ثلث المبحوثين بكثير تقع أعمارهم في الفئة العمرية من ٣٥ إلى ٤٤ سنة، وهذا يعني أن الغالبية العظمى من المبحوثين من العمالة السودانية المقيمة بمدينة الرياض يمثلون الفئات العمرية الشابة. كما يتضح من نتائج البحث أن الغالبية العظمى من المبحوثين متزوجين ولديهم أولاد، ومستواهم التعليمي دون الجامعي، كما أشارت النتائج أن أقل من ثلث المبحوثين بقليل تقع دخولهم في الفئة من ١٥٠٠ إلى ٢٤٩٩ريال، وتتراوح مدة إقامتهم في المملكة من ٧ إلى ١٠ سنوات، وأن الغالبية العظمى من مجتمع البحث يقيمون في شقق وملاحق سطحية ، وأن أقل من نصف المبحوثين أشاروا بأنهم يعيشون مع أسرهم، وأن أكثر من ثلث المبحوثين يقيمون مع الأصدقاء السودانيين، كما أوضحت النتائج أن أقل من ثلث المبحوثين بقليل يسكنون في حي أم الحمام، وربع المبحوثين يسكنون في حي غبيرة،كما أن الغالبية العظمى من مجتمع البحث أشاروا بأنهم اختاروا تلك الأحياء التي يسكنون فيها بسبب ملائمة إيجار المسكن فيها ، كذلك أشار اقل من نصف المبحوثين بقليل بان سبب اختيارالاحياء التي يسكنون فيها يعود إلى قربها من الأصدقاء السودانيين المقيمين في تلك الأحياء، كما أشار

الغالبية العظمى من المبحوثين بأن عملهم في المملكة أضاف لهم خبرات جديدة كما حققوا ما توقعه من وراء الهجرة إلى المملكة. كما أوضحت النتائج أن أول العوامل التي جعلت المبحوثين يهاجرون من بلد المنشأ إلى المملكة هو العامل المادي، ثم تأتي البطالة وقلة فرص العمل المتاحة لهم في بلد المنشأ كثاني العوامل، وأن ثالث العوامل يرجع إلى الأسباب الأسرية. كما أوضحت النتائج أن أول الدوافع التي جعلت المبحوثين يختارون المملكة العربية السعودية كمقصد لهجرتهم هو الرغبة في العيش في ظروف مادية أفضل وتحسين مستوى معيشتهم، ويأتي القرب من الأماكن المقدسة والرغبة في الالتحاق بالأصدقاء والأقارب بالمملكة كثاني الدوافع. كما أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين أشاروا بأنهم تلقوا مساعدات عند اتخاذهم قرار الهجرة للمملكة وأنهم تلقوا تلك المساعدات من الأقارب السودانيين المقيمين في المملكة بجانب الأصدقاء في السودان، وأن أغلبهم كان لديه خلفية معلوماتية عن المملكة قبل الهجرة إليها، وأنهم استقوا معلوماتهم عن المملكة من الأصدقاء والأقارب الذين يعملون حاليا في المملكة. كما أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين أشاروا بأنهم تلقوا مساعدات من السودانيين المقيمين في المملكة لمساعدتهم على التكيف والاستقرار في المملكة، كما زودوهم بالشعور بالأمن النفسي، كما أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين يملكون علاقات صداقة قوية مع أقرانهم السودانيين بالمملكة، حيث أقاموا تلك العلاقات من خلال الأصدقاء والأقارب السودانيين الذين يعملون حالياً بالمملكة، كما أوضحت النتائج أن اقل من نصف المبحوثين لديهم علاقات صداقة مع السعوديين. كذلك أظهرت النتائج أن أول المناشط والخدمات التي ينشط فيها المبحوثين مشاركتهم للسودانيين المقيمين في المملكة يكمن في مناسبات العزاء، وأن ثاني المناشط والخدمات التي ينشط فيها المبحوثين مشاركتهم للسودانيين المقيمين في المملكة يتمثل في مناسبات الأفراح، وأن ثالث تلك المناشط والخدمات التي ينشط فيها المبحوثين مشاركتهم للسودانيين المقيمين في المملكة هو مواسم الاحتفالات الدينية والاجتماعية. كما تظهر النتائج أن أكثر من ثلثي المبحوثين يلجئون إلى الأصدقاء السودانيين بالمملكة في حالة حاجتهم إلى مساعدة مادية أو معنوية وان أكثر من ربع المبحوثين يستعينوا بالأصدقاء السودانيين المقيمين في المملكة في حالة الحاجة لاستقدام احد الأقارب من السودان، كما تبين النتائج أن أقل من ثلثي المبحوثين أشاروا بأنهم يصطحبون معهم إلى المستشفى أحد الأصدقاء السودانيين المقيمين بالمملكة في حالة مرضهم، وأن ثلثي المبحوثين أشاروا بأن الأصدقاء السودانيين هم الذين يقومون بزيارتهم في حالة المرض، كما توضح نتائج البحث أن جميع المبحوثين أشاروا بأنهم يتواصلون مع بلدهم الأصل من خلال السفر إلى السودان، وأن الغالبية العظمى من المبحوثين يسافرون مرة كل سنة، كما أشار الغالبية العظمى من المبحوثين بأنهم دائماً يتواصلون مع الأهل والأصدقاء في السودان، وأن الغالبية العظمى تستخدم المكالمات الهاتفية في التواصل مع الأهل والأصدقاء في السودان، كما أشارت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين يساهمون ماديا لتطوير وتنمية المنطقة التي ينتمون إليها في السودان ، وكما يتضح من النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين أشاروا بأنهم يفكرون في العودة إلى السودان بشكل نهائي، كما أوضحت النتائج أن أكثر من ثلث المبحوثين أشاروا بأنهم يفكرون في العودة إلى السودان منذ ثلاثة أعوام، وأن أكثر من نصف المبحوثين الذين يفكرون في العودة أشاروا بأن السبب يعود إلى قلة الدخل الشهري الذي تناقص بشكل كبير، كما ارجع أكثر من ثلث المبحوثين ذلك إلى صعوبة العمل الحالي لهم، وأن ثالث الأسباب هو الرغبة في البقاء مع

الأهل والأصدقاء حيث أشار إلى ذلك أكثر من ربع المبحوثين .فقد تم تفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء ما تم توظيفه من اطر نظرية ودراسات سابقه ذات الصلة بموضوع البحث. وخلص البحث إلى العديد من المقترحات والتوصيات المبنية على نتائج البحث، والتي يمكن أن تسهم في توجيه صانعي القرار بالجهات المعنية والمهتمين بهذا الموضوع، وأخيراً تم عرض لبعض الصعوبات التي واجهت البحث.

هجرة الكفاءات العلمية من الدول النامية إلى الدول المتقدمة: دراسة ميدانية ، مركز بحوث كلية الآداب، جامعة الملك سعود ،٢٠٠٨م

هذا البحث يتعلق بهجرة الكفاءات العلمية والفنية العربية من الدول النامية إلى الدول المتقدمة ومن ثم العودة إلى الدول النامية والعمل بها كالمملكة العربية السعودية كنموذج "للهجرة العكسية" . وتم طرح سبعة تساؤلات للبحث وهي كالتالي : الأول : ما هي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للكفاءات العلمية والفنية المهاجرة إلى المملكة العربية السعودية ؟ والثاني : ما هي العوامل والأسباب التي جعلت الكفاءات العلمية والفنية يختارون المملكة كمقصد لهجرتهم والثالث : ما العوامل التي ساعدت الكفاءات العلمية والفنية في صنع قرارا لعودة من مقر المهجر واتخاذ قرار الهجرة إلى المملكة ومدى تحقيق المهاجرين لأهدافهم ؟ والرابع : ما هي العوامل الطاردة للكفاءات العلمية والفنية من الدول النامية إلى الدول المتقدمة من وجهة نظر المبحوثين؟ والخامس : ما هي العوامل الجاذبة للكفاءات العلمية و الفنية للهجرة من الدول النامية إلى الدول المتقدمة من وجهة نظر المبحوثين ؟ والسادس : ما هي السلبيات والإيجابيات الناتجة عن هجرة الكفاءات العلمية و الفنية من الدول النامية إلى الدول المتقدمة من وجهة نظر المبحوثين ؟ والسابع : ما هي المقترحات اللازمة للحد من هجرة الكفاءات العلمية و الفنية من الدول النامية إلى الدول المتقدمة من وجهة نظر المبحوثين ؟ أما السؤال الثامن والأخير فيتمثل في: ما هي المقترحات التصورية التي استخلصها هذا البحث للتعامل العلمي مع ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية والفنية من الدول النامية إلى الدول المتقدمة للحد من سلبياتها والاستفادة منها ؟ ، وللإجابة على هذه الأسئلة تم الاستعانة بإطار نظري يشتمل على بعض من النظريات العلمية الهامة المرتبطة بموضوع البحث الراهن كالنظرية الفردية، والنظرية الوطنية، و النظرية الدولية أو العالمية. إن هذا البحث يُعَدْ واحداً من البحوث الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج البحث الكمي الإحصائي في تحليل البيانات من خلال برنامج SPSS ، وقد تم إجراء مسح اجتماعي عن طرق الحصر الشامل لجميع الكفاءات العلمية والفنية المهاجرين من الدول النامية إلى الدول المتقدمة والعاملين حالياً بجامعة الملك سعود والجهات التابعة لها وعددهم (٤٢).

المشكلات الاجتماعية الناتجة عن العمالة المنزلية : دراسة ميدانية، مركز بحوث كلية الآداب، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٤م

يهدف هذا البحث إلى دراسة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن العمالة المنزلية ومدى تأثيرها سواء على الأطفال أو الزوجين أو على المجتمع بغرض الوصول إلى مقترحات محددة للتعامل العلمي مع هذه الظاهرة مستقبلا للحد من سلبياتها. واعتمد البحث على الدراسة الوصفية التحليلية من خلال المسح الاجتماعي بالعينة شملت ٢٣٨ مفردة من أولياء أمور طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، واعتمد البحث على استبانه اشتملت على قسم خاص بمشكلات السائق وقسم بمشكلات الطفل وقسم يتعلق بالمشكلات بين الزوجين وقسم آخر خاص بالمشكلات ذات الصلة بالمجتمع. واعتمد البحث على التحليل الإحصائي باستخدام مقاييس النزعة المركزية والمتوسط المرجح المئوي واستخدام معامل الارتباط ومعامل كا٢ وخلصت نتائج البحث إلى وجود العديد من المشكلات الاجتماعية الناتجة عن العمالة المنزلية كان أهمها أ ـ مشكلات خاصة بالأطفال منها التسبب فى تدليل الأطفال وممارسة سلوكيات غير مرغوب فيها في الملبس والمآكل وخلافه، بجانب الاعتماد على الخادمة معظم الوقت، هذا فضلا عن الخطر اللغوي على لسان الأطفال وما يفرزه من اثر سلبي على عقيدة وفكر وثقافة هؤلاء الصغار، فاللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب، وإنما هي الوعاء الفكري والثقافي للحضارات مما يؤثر حتما في تكوين وبناء الشخصية للفرد. أضف إلى ذلك المشكلات الخاصة بالسائق منها التأثير اللغوي السلبي على النشء، بجانب إضاعة الوقت والتسبب في مشاكل أخرى كالمخالفات والحوادث المرورية والخروج عن عادات وتقاليد المجتمع من خلال عدم التزامه بقيم وثقافة المجتمع المحلي والتسبب في إقامة علاقات غير شرعية. ب ـ مشكلات خاصة بالزوجين منها تدليل الزوجة وعدم قيامها ببعض وظائفها داخل الأسرة اعتمادا على الخادمة، مما أدى لظهور مشاكل أسرية بين الزوجين. ج ـ مشكلات خاصة بالمجتمع منها انحرافات أخلاقية وعلاقات غير شرعيه، وعدم الالتزام بقيم وعادات المجتمع في المظهر والسلوك، مما يزيد من المشاكل الاجتماعية. وخلص البحث إلى مجموعة من المقترحات للحد من جلب العمالة المنزلية بوجه عام ولدقة الاختيار عند الضرورة على سبيل المثال لا الحصر، توفير دار لحضانة الأطفال وجليسات للأطفال يتم اختيارهن من نفس الدار، كذلك حتمية التوعية بالتداعيات الناجمة عن ظاهرة العمالة المنزلية إلى غير ذلك من المقترحات التي تم ذكرها في هذا البحث، بجانب مقترحات لموضوعات بحثية جادة في هذا المجال.